

الشاعر الجاهل والشاعر المثقف

قال الشاعر محمود حسن اسماعيل في حديث له مع الاستاذ سامي داود (انا لا اعترف أبداً بأي شعر ترتبط جذوره بثقافة الكتب . لا بد ان ينبع الشعر من التجارب النفسية المستقلة ... من انصهارات الشاعر في العالم الواقعي الذي يعيش فيه) .

فهل يريد الشاعر الكبير بهذا الكلام ان يكون شعراؤنا مجموعة من الجهلاء واعداء الثقافة ؟

لقد كنت اسأل نفسي دائماً : ما الذي جعل شعرنا العربي خلال ما لا يقل عن مائة عام (عاجزاً) عن تقديم شاعر ومثما يعرف العالم طاغور وفلسفته الانسانية الشفافة ؟ .

لقد ظهر عندنا في خلال هذه الفترة عشرات الشعراء الذين يملكون قدراً كبيراً من الموهبة الفنية الحصة ، ولكن واحداً منهم لم يرتفع بوهبته الى ذلك المستوى الانساني بحيث يصبح شاعراً له فلسفة عالمية تميزه عن غيره .